# الصور الطباقية فى ثلاث سور القرآنية (سورة الزمر وسورة غافر وسورة فصلت)

## Feature of Al-Tibaq in the Three Surah of Holy Quran (Surah Al-Zumur, Surah Al-Ghafir & Surah Al-Fasilat)

أحمد سعيد جان*
برهان الله**

**Abstract**

The Holy Quran containing full of wonders beauty *(al-muhassinat al-badi'iyyah),* one of the most prominent kind of this muhassinat is Tibaq which is called as *Al-Tibaq* in rhetoric. It is important for a literature scholar to search around this kind in the various *Sura'h* of the Holy *Quran* and clarify *Tibaq*. As researchers we have selected the topic: Feature of *Al-Tibaq* in the three *Surah* of Holy Quran. *(Surah Al-Zumur, Surah Al- Ghafir & Surah Al-Fasilat).* The researchers tried their best to derive and clarify the *Al-Tibaq* feature from the verses in these surahs. This result to show wonders beauty of Al-tibaq through the explanation of the related verses from the *(Surah Al-Zumur, Surah Al- Ghafir & Surah Al-Fasilat).*

**Key Words:** Wonders Beauty (Al-muhassinat Al-badi'iyyah), Al-Tibaq, Surah Al-Zumur, Surah Al- Ghafir & Surah Al-Fasilat.

الحمد لله الذي ماخاب لديه أمل الآملين، وما ضاع عنده عمل العاملين، فهو مالك السماوات السبع والأرضين، والصلاة والسلام على محمد خاتم المرسلين وآله وصحبه أجمعين۔

إن هدف الباحث من بحثه هذا هو توضيح المحسنات البديعية وهو الصور الطباقية في ثلاث سور القرآنية (سورة الزمر، وسورة غافر، وسورة فصلت) مع ذكر تعريف الطباق لغة واصطلاحا۔ وقد اختار الباحث هذا البحث لموضوعه لأجل كثير من الوجوه

* المحاضر بقسم اللغة العربية جامعة بشاور۔

** الباحث بمرحلة الدكتوراه، اسلامية كالج بشاور۔

البلاغية فيه وخاصة محسنة الطباق. وقد اعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج التحليلي في توضيح وبيان نوع الطباق من المحسنات المعنوية البديعية في عديد من آيات السور المذكورة الثلاثة، وسيذكر الكلمات المتطابقة أيضًا في آخر البحث في الجدول لفائدة الدارسين والقارئين حين قرائتها۔

## معنى الطباق

الطِّبَاق لغةً: الطباق من المحسنات المعنوية البديعية، ويقال له أيضًا: المطابقة، التطبيق، التكافؤ، التضاد[1]: الطباق أو المطابقة أصلاً مصدر من الفعل "طابق"، كما قال الإمام الخليل الفراهيدي: يقال طابقت بين الشيئين إذا جمعتهما على حذوٍ واحد[2]۔ وطابق الفرس في جريه: إذا وضع رجله موضع يده، كما قال الإمام الأصمعي: المطابقة أصلا هي وضع الرجل موضع اليد، في مشي البعير والفرس وغير ذلك من ذوات الأربع[3]۔

والرماني يقول: المطابقة: هي مساواة المقدار من غير أي نقصان ولا زيادة[4]۔ والطبق: غطاء كل شيء، وجمعه أطباق۔ وطبق الماء وجه الأرض يعني: غطاه۔ وكما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: ''اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مَرِيعًا طبقًا[5]'' أي: مالئًا للأرض مغطيًا لها[6]، وفي قوله تعالى:'' أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا[7]''۔

السموات الطباق: التي بعضها فوق بعض۔ فمادة كلمة ''طابق'' تدل على معنى الموافقة والمساواة والمناسبة۔ فهذا هو مدلول الطباق لغةً عند العرب[8]۔

الطباقُ اصطلاحًا: هوالجمع بين الضدين في الكلام الواحد سواء كان متثورا أو منظوما، كالليل والنهار، والإيراد والإصدار، والبياض والسواد[9]۔ و في الألوان ما توجد فيه المطابقة هو البياض والسواد، كما قال الرماني وغيره: البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الألوان، لأن كلَّ واحد منهما إذا قوي زاد بعدًا من ضده۔ وقد تقرر عند غالب الناس أن المطابقة: هي الجمع بين الضدين ، سواء كانت من اسمين أو من فعلين أو غير ذلك۔

قال الأخفش، وقد سئل عنه: أجد قومًا يختلفون فيها ففريق، وهم الأكثر يزعمون: أنها الشيء وضده، وفريق يرون أنها اشتراك المعنيين في لفظ واحد، كقول زياد الأعجم:

ونبّئتهم يستنصرون بكاهل وللّؤم فيهم كاهل وسنام

فالطباق ضربان[10]: كما قسمه البلاغيون، طباق الإيجاب وطباق السلب۔

1: طباق الإيجاب: المطابقة الإيجابية قد تكون بلفظين من نوع الاسم، كأن يكونا ''اسمين'' نحو قول الله عز وجل: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ)[11] فإذا الجمع بين لفظ ''الأيقاظ'' و لفظ ''الرقود'' مطابقة، لأن كلمة ''اليقظة'' ضد كلمة ''الرقود'' وكلاهما من نوع الاسم كما هو واضح, أو تكون المطابقة بـ''فعلين'' كقول سبحانه وتعالى: (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى)[12] فالجمع فيه بين كلمة ''يَمُوتُ'' و كلمة ''يَحْيَى'' مطابقة؛ لأن الموت هو ضد الحياة وكلاهما من قسم الفعل كما ترى, أو المطابقة تكون بـ''حرفين'' مثل قوله تعالى: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)[13] فالجمع فيه بين حرف ''اللام'' و حرف ''على'' مطابقة؛ لأن في حرف ''اللام'' معنى المنفعة، وفي حرف ''على'' معنى المضرة وهما متضادان، وكلاهما من نوع الحرف۔وقد تكون المطابقة بلفظين من نوعين مختلفين, أي من الاسم والفعل، كقوله تعالى: (أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)[14] فجمع في هذه الآية بين كلمة ''مَيْتًا'' و كلمة ''أحيينا'' فالموت والإحياء مما يتقابلان في الجملة، وهي المطابقة؛ لأن معناهما متضادان، و مع ذلك هما من نوعين مختلفين، كما أن أحدهما من نوع الاسم، والآخر من نوع الفعل[15]۔

2: طباق السلب: المطابقة السّلبية وهي الجمع بين فعلي مصدر واحد، فيكون واحد منهما مثبت والآخر منفي، أو يكون واحد منهما أمر والآخر نهي۔

أ- الجمع بين الإثبات والنفي: نحوقوله تعالى: (وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ، يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا)[16]، فالطباق بين كلمة ''لا يعلمون'' و

''یعلمون'' لأن الكلمة الأولى منفية، والأخرى مثبتة. وكقوله تعالى:(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[17]، فالطباق بين كلمة ''لا يظلم'' و بين كلمة ''يظلم'' سلبي، لأجل الجمع بين كلمتي منفية ومثبتة۔

ب- الجمع بين الأمر والنهي: مثل قوله تعالى: (فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ)[18]، فالطباق في كلمة ''فَلا تَخْشَوُا'' وكلمة ''وَاخْشَوْنِ''، فالكلمة الأولى أمر والثانية نهي،كما ترى. وكقوله تعالى: (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)[19] فطباق السلب بين كلمة ''اتبعوا'' وكلمة ''لا تتبعوا'' فالأولى أمر كما تلاحظ والثانية نهي۔ ويسمى هذا النوع بطباق السلب، لأجل المعنيين المتضادين إيجابًا وسلبًا۔[20]

الصور الطباقية في آيات سورة الزمر التالية

1: الآية: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) تضمنت الأية الكريمة نوعاً من المحسنات البديعية وهو الطباق بين كلمة (تكفروا) و بين كلمة (تَشْكُرُواْ ) وهما كلمتان متضادتان۔

2: الآية: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9) فقد وردت في هذه الأية الكريمة نوع من المحسنات البديعية وهو الطباق بين كلمة (يَرْجُواْ) وكلمة (يَحْذَرُ) وهما ضدان۔

3: الآية: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16) يوجد الطباق في هذه الآية بين كلمة (فوقهم) و كلمة (تحتهم) وكل كلمة ضد الآخر وهذا هو محسن الطباق۔

4: الآية: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (38) الآية مشتملة على نوع من المحسن البديع وهو الطباق بين (ضُرٍّ) و (رَحْمَةٍ) وكلاهما ضدا الآخر۔

5: الآية: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) فالطباق في الآية المذكورة بين كلمة (الغيب) و كلمة (الشهادة) وكلاهما كلمتان متضادتان، كما هو واضح۔

6: الآية: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) فقد احتوت هذه الآية الكريمة على نوع البديع وهو الطباق بين كلمة (يَبْسُطُ) و كلمة (يَقْدِرُ) و كلمة ''يبسط'' ضد كلمة ''يقدر'' كما ترى، وهذا هو الطباق۔

7: الآية: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36)۔ الآية الكريمة مشتملة على كلمتين متضادتين وهما (يُضْلِلِ) و (هَادٍ) وهو نوع من المحسنات البديعية يقال له الطباق۔

8: الآية: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (37) ۔ إن الطباق في آية الكريمة هو بين كلمة (يهد) وبين كلمة (مُضِلٍّ) وكلتاهما متضادتان۔

9: الآية: إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) فالطباق في هذه الآية هو بين كلمة (اهتدى) و كلمة (ضل)، لأجل التضاد في هاتين الكلمتين۔

الصور الطباقية في آيات سورة الغافر التالية

1: الآية: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3)۔ فالآية مشتملة على نوع بديعي وهو الطباق بين كلمة (الذنب) و كلمة(التوب)۔

2: الآية: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (5) وقد جمع بين كلمة (قَبْلَهُمْ) و كلمة (مِنْ بَعْدِهِمْ) وهما ضدان، وهومحسن الطباق۔

3: الآية: قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (11)۔ قد جيئت في هذه الآية بكلمتين المتناقضتين و هي كلمة (أَمَتَّنَا) و(أَحْيَيْتَنَا) وهو الطباق البديعي۔

4: الآية: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) فالطباق في الآية بين كلمة (صَادِقاً) و كلمة (كَاذِباً) كما هو واضح۔

5: الآية: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (46) ففي الآية الكريمة نوع من البديع وهو الطباق وهو واقع بين كلمتي (غُدُوّاً) و (عَشِيّاً) لأجل المضادة۔

6: الآية: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (58) فالطباق بين كلمة (الأعمى) و كلمة (البصير) وهما متضادتان۔

7: الآية: هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (68) الطباق واضح بين كلمة (يُحْيِي) و كلمة (يُمِيتُ) لأجل التضاد بينهما كما ترى۔

8: الآية: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) فالطباق في هذه الآية هو طباق السلب في جملة (مَّن قَصَصْنَا) و (مَّن لَّمْ نَقْصُصْ)، لأن الكلمة الأولى هي مثبتة والأخرى منفية۔

الصور الطباقية في آيات سورة فصّلتْ التالية

1: الآية: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (4) اجتمعت في الآية الكريمة الكلمتان المتضادتان وهما (بَشِيراً) و (وَنَذِيراً)، وهو من قبيل المحسن البديعي يسماه طباق الإيجاب۔

2: الآية: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) إن كلمة (طَوْعاً) و ضدها (كَرْهاً) ذكرت في الآية معا، يقال لها طباق الإيجاب۔

3: الآية: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (14) فالطباق بين كلمة (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) وبين كلمة (خَلْفِهِمْ) و كلتاهما متضادتان۔

4: الآية: وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (25) في هذه الآية أيضًا الطباق بين كلمة (مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) وبين كلمة (وَمَا خَلْفَهُمْ) كما هو بين۔

5: الآية: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) إن كلمة (الحسنة) هي مضادة كلمة (السيئة) و هونوع من المحسنات البديعية يقال له الطباق۔

6: الآية: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (37) فالطباق في هذه الآية هو

طباق السلب بين كلمة (لَا تَسْجُدُوا) وبين كلمة (وَاسْجُدُوا) لأن الأولى منفية والأخرى مثبتة۔

7: الآية: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) وقع الطباق بين كلمة ( مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ) وبين كلمة ( مِنْ خَلْفِهِ )وهما ضدان۔

8: الآية: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43) الطباق واضح بين كلمة (مَغْفِرَةٍ) وكلمة (عِقَابٍ) لأجل المضادة۔

9: الآية: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) اجتمعت الكلمتان المتضادتان في كلام واحد وهي كلمة (أَعْجَمِيٌّ) و كلمة (عَرَبِيٌّ) ويسمى هذا الطباق الإيجاب وهو نوع من المحسن البديع[21]۔ وأيضًا في هذه الآية الكريمة الطباق السلب بين كلمة (آمَنُوا) وبين كلمة (لَا يُؤْمِنُونَ) كما هو واضح۔

10: الآية: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (46) فالجمع في هذه الآية بين حرف ''اللام'' في كلمة ( فَلِنَفْسِهِ ) و بين حرف ''على'' في كلمة ( فَعَلَيْهَا ) وهو الطباق؛ لأن في حرف ''اللام'' معنى المنفعة، وفي حرف ''على'' معنى المضرة وهما متضادان، وكلاهما من نوع الحرف۔

11: الآية: إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ (47) فالطباق وقع بين كلمة (تَحْمِلُ) و بين كلمة (تَضَعُ) وهما متضادتان۔

12: الآية: لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (49) إن كلمة (الخير) متضادة كلمة (الشر) وهو نوع من المحسنات البديعية المسمى بالطباق۔

الخاتمة

إن القرآن هو كلام الله تعالى المعجز مليئ بصور بلاغية كثيرة، وإن الفصاحة والبلاغة بجميع أنواعها تتقطر من عباراته المليحة، ومن كلماته الجميلة، وهو منبع العلوم من البيان والمعاني والبديع والنحو والصرف وغير ذلك۔ فقد أوردنا هنا نوعا من المحسنات المعنوية البديعية ألا وهو الطباق۔

جدول صور الكلمات المتطابقة في ثلاث سور القرآنية

| العدد | كلمات الطباق | النوع البديعي | السورة |
|---|---|---|---|
| 1 | تكفروا ..... تَشْكُرُوا | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 2 | يَرْجُواْ ..... ويَحْذَرُ | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 3 | فَوْقِهِمْ ..... وتَحْتِهِمْ | طباق الإيجاب، باسمين | الزمر |
| 4 | ضُرٌّ ..... ورَحْمَةٍ | طباق الإيجاب، باسمين | الزمر |
| 5 | الغيب ..... والشهادة | طباق الإيجاب، باسمين | الزمر |
| 6 | يَبْسُطُ ..... وَيَقْدِرُ | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 7 | يُضْلِلِ ..... هَادٍ | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 8 | يهد ..... مُضِلٍّ | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 9 | اهتدى ..... وضَلَّ | طباق الإيجاب، بفعلين | الزمر |
| 10 | الذنب ..... والتوب | طباق الإيجاب، باسمين | الغافر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 11 | قَبْلَهُمْ ..... بَعْدِهِمْ | طباق الإيجاب، باسمين | الغافر |
| 12 | أَمَتَّنَا ..... وَأَحْيَيْتَنَا | طباق الإيجاب، بفعلين | الغافر |
| 13 | صَادِقاً ..... وَكَاذِباً | طباق الإيجاب، باسمين | الغافر |
| 14 | غُدُوّاً ..... وَعَشِيّاً | طباق الإيجاب، باسمين | الغافر |
| 15 | الأعمى ..... والبصير | طباق الإيجاب، باسمين | الغافر |
| 16 | يُحْيِي ..... وَيُمِيتُ | طباق الإيجاب، بفعلين | الغافر |
| 17 | قَصَصْنَا .. لَمْ نَقْصُصْ | طباق السلب، مثبت، منفي | الغافر |
| 18 | بَشِيراً ..... وَنَذِيراً | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 19 | طَوْعاً ..... وَكَرْهاً | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 20 | أَيْدِيهِمْ ..... خَلْفِهُمْ | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 21 | أَيْدِيهِمْ ..... خَلْفَهُمْ | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 22 | الحسنة ..... والسيئة | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 23 | مَغْفِرَةٍ ..... وعِقَابٍ | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 24 | ءَاعْجَمِيٌّ .... وعَرَبِيٌّ | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |
| 25 | تَحْمِلُ ..... وتَضَعُ | طباق الإيجاب، بفعلين | فصلت |
| 26 | الخير ..... والشر | طباق الإيجاب، باسمين | فصلت |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 27 | فَلِنَفْسِهِ ..... فَعَلَيْهَا | طباق الإيجاب، بحرفين | فصلت |
| 28 | لاَ تَسْجُدُواْ.واسجدوا | طباق السلب، النهي والأمر | فصلت |
| 29 | آمَنُواْ ..... لاَ يُؤْمِنُونَ | طباق السلب، مثبت، منفي | فصلت |

## الحواشي

[1] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (2/ 1125)۔ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (4/ 572)۔ البلاغة 1 – البيان والبديع – جامعة المدينة (335)۔

[2] البديع في البديع لابن المعتز (27)۔

[3] العمدة في محاسن الشعر وآدابه (2/ 6)۔

[4] العمدة في محاسن الشعر وآدابه (2/ 6)۔

[5] مسند ابن أبي شيبة (2/ 120)۔ سنن ابن ماجه (1/ 404)۔

[6] لسان العرب (10/ 210)۔

[7] سورة الملك (3)۔

[8] البلاغة 1 – البيان والبديع – جامعة المدينة (336)۔

[9] نهاية الأرب في فنون الأدب (7/ 98)۔

[10] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (2/ 1126)۔

[11] سورة الكهف (18)۔

[12] سورة طه (74)۔

[13] سورة البقرة (286)۔

[14] الْأَنْعَام (122)۔

[15] المنهاج الواضح للبلاغة (1/ 163)۔

[16] سورة الروم (7)۔

[17] يُونُس (44)۔

[18] الْمَائِدَة (44)۔

[19] الْأَعْرَاف: (3)۔

[20] دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (2/ 198)۔

[21] التحرير والتنوير (24/ 316)۔

## المصادر و المراجع


[1] أساس البلاغة. المؤلف: الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. (1998 م)۔

[2] أسرار البلاغة. أبو بكر عبد القاهر، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ) مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة۔

[3] إعراب القرآن وبيانه۔ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ) دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، ( دار ابن كثير – دمشق – بيروت) (1415 هـ)۔

[4] أنوار الربيع في أنواع البديع۔ صدر الدين ابن معصوم. مطبعة النعمان، النحف الأشرف۔

[5] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: 1391هـ) مكتبة الآداب (2005م)۔

[6] البلاغة العربية. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية (1996 م)۔

[7] تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن. ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: 654هـ) تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي۔

[8] التحرير والتنوير. محمد الطاهر بن محمد التونسي (المتوفى : 1393هـ) الدار التونسية للنشر – تونس. سنة النشر: (1984 هـ)۔

[9] التعريفات. علي الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) دار الكتب العلمية بيروت –لبنان (1983م)۔

[10] جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) دار العلم للملايين – بيروت (1987م)۔

[11] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم۔ نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)۔

[12] التوقيف على مهمات التعاريف۔ زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، (1990م)۔

[13] خزانة الأدب وغاية الأرب. ابن حجة الحموي (المتوفى: 837هـ) دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت (2004م)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) (1999 م)۔

[14] سحر البلاغة وسر البراعة. أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ) دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان۔

[15] شرح السنة. محيي السنة، البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ) المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، (1983م)۔

[16] صفوة التفاسير. الصابوني محمد علي. دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة (1997 م)۔

[17] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) مكتبة لبنان ناشرون – بيروت (1996م)۔

[18] كتاب البديع في البديع. ابن المعتز المتوفى: (296هـ): دار الجيل (1990م)۔

[19] العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ابن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) دار الجيل (1981 م)۔

[20] دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. القاضي عبد النبي الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ) دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت (2000م)۔

[21] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. أيوب بن موسى، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت۔

[22] اللباب في علوم الكتاب. أبو حفص سراج الدين عمر الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ) دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، (1998م)۔

[23] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل. محمد علي السَّراج. دار الفكر – دمشق (1983 م)۔

[24] من بلاغة القرآن. أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (المتوفى: 1384هـ) نهضه مصر – القاهرة (2005م)۔

[25] نقد الشعر. قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: 337هـ). مطبعة الجوائب – قسطنطينية (1302)۔

[26] نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين النويري، أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى: 733هـ) دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (1423 هـ)۔

[27] لسان العرب. ابن منظور الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، (1414 هـ)۔

[28] مسند ابن أبي شيبة. أبو بكر بن أبي شيبة، العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، (1997م)۔

[29] سنن ابن ماجة. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي۔